بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

جل من ظهرت على حواشي الاكوان اسرار قدرته الشاملة • وعز من بدت
على غواشي الاعيان آثار حكمته الكاملة • كل المنطق عن احصاء كماله
ووقف الفهم دون سرادقات جلاله • يا نور النور • ويا خفيا من فرط
الظهور • انت نور لكل شيء • وبك ظهور كل ظل وفيء • افض علينا
من انوار معرفتك • وخلصنا من ظلمات الهوى بتيسير محبتك •
وصل على الكاملين من اولي قرباتك وخصص نبينا واله بافضل صلواتك
وبعد يقول الفقير الى عفو ربه الحقيقي • محمد بن اسعد الدواني الصديقي
كثيرا ما الح على اخواني • وطال ما اقترح مني خلاني • ان اجمع لهم ما كنت
القي اليهم اثناء مباحثة شرح الشمسية وحواشيه من الزوايد • وانظم
لهم في عقد التدوين ما كنت اوليتهم من نفايس الفرايد • وكنت اتخلف
عنه لما انا فيه من تفرق البال • وتشتت الاحوال • وان الزمان قد
بلغ في خفض الافاضل مداه • ورفع الارذال منتهاه • مع ما انتشر
من غياهب الفتن في الافاق • لاسيما بلاد فارس وعراق • و
خصوصا منها مواطن مسقط راسي • ومشتعل نبراسي • الى ان لم يبق
لفرط اقتراحهم في كنانة الاعتذار منزع • وانسد لقوة الحاحهم دون
طوارق الامتناع كل منهج • فشرعت فيه واثقا بالكريم سبحانه ان
يديم من فيضه الاقدس مددي • ويشد بحسن تاييداته عضدي •
حتى اصيب فيما ارميه من سهام النظر هدف الصواب • واطبق
المفصل في تصديقه بصارم فصل الخطاب • وليعلم الناظر فيه
ان لا ابالغ في تزيينات الوجيه لوهي مع عدم تناهيها واساسها في الاكثر
لا يأتي صاحبها بطائل • بل اصرف عنان العناية الى تحقيق مسائل هي امهات

المطالب

٢

المطالب والدلائل • واقتصر في توجيه خصوصيات الكتاب على ما هو الكلام
عن التكلف بحسب مبلغ امالي • واشبع الكلام في تحقيق مقاصد الفن
في ما هي من مآلي • وعرض وغيا يا بصر الفطر السليمة والفطنة الذين
سلمت ابصارهم بصائرهم عن غشاوة الاغترار • وتجنبت طبايعهم عن آفات
الحسد والمراء • وقليل ما هم فان الاكثر جاهلون او متجاهلون •
فوالله الحق الحق بطلانه ولو كره المبطلون قال المص ورتبته على
مقدمة وثلث مقالات اه الترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته وهو
بحسب الظاهر لا يقتضي ان يتعدى بعلى فاما ان يكون بتضمين الاشتمال
واما ان يراد لا بدخول على هذا الاسلوب لكانه وحمل ما ان يقال بتضمين
البناء فان البناء يتعدى بعلى الى اسلوبه يقال بنى على طبقتين او يقال
ان الترتيب يتعدى بعلى بناء على ان معنى ترتيب الكل جعل لفوائده مرتبة
وهذا يتصور على انحاء مختلفة فيتعدى بعلى الى النحو المعين الواقع هو عليه
فتامل فيه قال الشارح الرسالة مرتبة قد يتوهم من انه انساق
الى الذهن ان يقول رتبتها لرجوع الضمير الى الرسالة وان التذكير في
عبارة المتن للشرح وليس كذلك لو اراد بالرسالة في ضمنه اللفظ
ولا يمكن رجوع الضمير اليه لو المرتب ليس هو لفظ الرسالة بل الظاهر هو
التذكير لرجوعه الى الكتاب ان يوخذ ذكر فالشارح قرر حاصل المعنى ولذا غير
الاسلوب المتن فافهم قال المص وثلث مقالات ما ذكرنا وجدنا عبارة
المتن الناظرون فيه يفترقون الى موجه ومجيب ولكل منهما اقوال
فمن الاولين من وجهه بان التكرار يقتضي الحكم بزيادة ولعلم منهما وتعين
الاول لان الانسب التفصيل بعد الاجمال فالمناسب ان يجمل في الاول

بحسب مرام امالي

الفطنة صح

في غرضي ومرماي صح

الدارس

اشير الى ان البناء يتعدى بعلى الى الجزء الصعيدي والاختيار الى الجزء الحاوي وعلى هذا يجري الوقف منه رحمه الله

او تعيين عدد المقالات لتفصيل فيما بعد وهو فاسد لانه لو حكم بزيادة الكاف ايضا
كان تفصيلا بعد الاجمال اذ لم يعين اولا المقصود بل اجمل فيه ثم فصل وليس
لك ان تزعم ان المناسب ان يجعل الاجمال في الاول من جميع الوجوه حتى من حيث
العدد فلا ريب في شيوع تعيين العدد اولا ولا في حسنه ومنهم من وجهه بان
الحكم بزيادة الاول حمل خطاء والعهد على الناسخ سهو زيادة لفظ تلك والحكم
بزيادة الكاف حمل خطائين الزيادة وزلفة الفاء وسهو واو لان في الاول
ايضا زلفة الواو ومنهم من حكم بان وقوع الخطاء في الاول اقرب من الكاف
لان زيادة اللفظ بين كلمتين متصلتين في الكتابة سهوا اقرب من وقوعا
من زيادته بين كلمتين منفصلتين بحسب الكتابة وهذا من فوايد بعض اعيانه
والوجه الوجيه الظاهر من عبارة المحشي بلا كلفة سهو لفظ في النسخ
في الاول وتوافقها في الكاف وتحريره ان الاخبار بالثلثة يابى عن شيوع نسبته اليه
والكاف بعدما تحقق بشهادة توافق النسخ فلابد من انتفاء الاول وقد اشار
اشارة ظاهرة حيث قال هكذا وجدنا عبارة المتن في كثير من النسخ ثم قال يدل
على ذلك قول المص فيما بعد واما المقالات فلخ وساق وجه الكاف مساق قوله
الاخر المقرر المتفق عليه فظهر منه ان الاول يوجد في كثير من النسخ والكاف
في جميعها ومن الاخرين من لعاب بان الاول لبيان الحال فان المقام
مقامه والاعادة في الكاف لبعد العهد واتى بالاعادة صاحب المفتاح عنونه
اقسام كتابه حيث قال القسم الاول من الكتاب في علمي المعاني والبيان
بعد ما ذكرها في مطلع كتابه ولا يخفى انه ليس هنا بعد عهد بخلاف ما في
المفتاح ومنهم من لعاب بان الخبر ليس مقولة فقط بل مؤنث المقدر بقوله

اولها في الموضوع ولا اخفاء في كونه تعسفا وانه لا يتوجه على الوجه الوجيه
او الاخبار بالثلثة المقدر يتضمن الاخبار بالثلثة فهو بالحقيقة لا يدفع
الزيادة وانه يستلزم طول الفصل بين اجزاء الخبر لتخلل مباحث بينه وبين
عديله فافهم تعرف ان الحق ما افاده المحشي قدس سره وانه لا حاجة
لكلامه الى التوجيه بل هو نفسه كفى مؤنة تحقيقه لشدة جليته ما جعل العلم
نقطة كثرها الجاهلون قوله والدليل على ذلك انه اي لما وقع في مقابلة
القضايا ولابد من ان يحمل على معنى يقابلها اما بخصوصها او لامر اعم منه
عم ولما لم يكن في معاني المفرد ما يقابل القضية بخصوصها فليحمل على ما يقابل الا
كمانت الاقرب اليها اعني الجملة لا ما يقابل المركب المطلق فانه ابعد بالنسبة الي
القضايا من الجملة فاعرفه قوله وايضا لو اجتمع المقدمة جزءا منه
فيه بحث اذ لا نسلم الشروع في جزء من اجزاء الشيء كيف ما كان الشروع
في ذلك الشيء بل الشروع في الشيء هو الشروع في جزء من اجزائه بقصد تحصيل
ذلك الشيء الا يرى ان من خرج من داره بقصد السفر مثلا لا يقال انه
شارع في سفر المشرق والمغرب مثلا ولئن سلمنا ذلك فلا نم لزوم الشروع
في العلم بهذا المعنى يتوقف على الشروع في المقدمة لجواز ان يتصور جزءا
منه ويصدق بغايته فيحصله وهكذا في كل جزء حتى يحصل العلم بدون
امكان تصور العلم والتصديق بغايته والحاصل انه لا شك في تحصيل مسئلة
من مسائل العلم الى ان يتم بدون تصور ذكر العلم وغايته فان تحقق
في ضمنه الصدق الشروع في العلم بطل قولهم الشروع في العلم يتوقف على
تصور العلم والتصديق بغايته وان لم يتحقق بها على ان اعتبار
القيد في الشروع في العلم يبطل كلية المقدمة القائلة بان الشروع في المقدمة

اولها

شروع في العلم وعلى التقديرين لا يثبت الدور على فرض كون المقدمة جزأ
منه بل هذه الصحيح يتدرج في الحاجة الى تصور العلم وتصديق غايته في
تحصيله المستفصلة قوله فيكون موقوفا على الشروع في المقدمة
قطعا في حاشية المطالع انه يلزم الدور وهو الوجه لان الشروع
في العلم يتوقف على حصول المقدمة وحصولها موقوف على الشروع ع
في المقدمة لانها ذو اجزاء مترتبة في الحصول وحصول ذي اجزاء كذلك
يتوقف على التلبس بجزء من اجزائه اعني الشروع فيه فالشروع
في المقدمة يتوقف على نفسه بواسطة توقفه على حصولها الموقوف
على الشروع فيها وانما لم يصرح ههنا بالدور لان مناط فساده توقف
الشيء على نفسه فاكتفى به اقتصارا هذا ولك ان تقول متى تحقق
توقف الشيء على نفسه تحقق توقف الشيء على ما يتوقف عليه لان ا مثلا
ح يتوقف على ما يتوقف عليه اعني نفسه فوضح ان توقف الشيء
على نفسه يستلزم توقف الشيء على ما يتوقف عليه وهو الدور لغة
لا يعتبر في الدور ان يكون الموقوف عليه غير الموقوف بل هو اعم فافهم
ففيه دقة ما قوله والجواب ان في الكلام مضافا محذوفا تقديره ل
لا وجوب بل استحسانا سواء قدر الكتاب اولا اذ يجوز ان يعلم
من خارج لا من كتب المنطق ولو حمل الوجوب على ذلك فلا حاجة الى
الى التقدير لان مقدمة العلم وان كانت خارجة عنه يستحسن ان يعلم فيه
فتقدير الكتب من غير ان يحمل الوجوب على الاستحسان فاسد ومعه
لغو وهذا ما تلقاه المحصلون بالقبول ولكن نقول لا يخفى عليك ان
المفهوم عرفا من قولك يجب ان يعلم من كتابك تلك المسئلة انه يجب
ان يشتمل كتابك على تلك المسئلة وكونه بحيث يعلم منه تلك لا انه يجب على

الاشخص

يستحسن بيان

الاشخص او يستحسن لهم ان يعلموها من كتابك لا من غيره فلا حاجة
مع تقدير الكتب الى حمل الوجوب استحسانيا ولو حمل على الاستحسان
فلا يلغو التقدير لان الخارج عن الشيء كما لا يجب ان يعلم فيه لا يستحسن
ان يعلم فيه لا بمعنى كونه معلوما فيه انه معلوم في بين مسائله والا
فالخارج عن العلم لعلة قد يجب ان يعلم فيه بهذا المعنى بان يكون موقوفا
على بعض مسائله مبدأ لبعض آخر وان كان للمنع مجال وايضا المتبادر
من قولك علم شرح المسئلة في العلم الفلاني او من المسئلة تعلم من
ذلك العلم انها من مسائل ذلك العلم لا انه في بين مسائله الا ترى انك
اذا قلت يعلم في علم المنطق ان الواو العاطفة قد يكون بمعنى او الفاصلة
او غيرها من مسائل علم النحو يذكر في بين مسائله استطرادا فتدبر والسؤال
في الحقيقة لفظي ويؤيده ان في كثير من النسخ هكذا لان ما هو خارج
عنه لا يعلم فيه بلا تقييد بالوجوب والتقييد على ما في البعض الآخر لمناسبة
المقام ولان له مدخلا في تاكد السؤال وعند هذا فقط انعكس الامر فان
الحمل على الاستحسان بلا تقدير المضاف فاسد ومعه لغو فافهم هذا
وقد يجاب عن اصل السؤال بالاستخدام في قوله فيه وهو مع هوله توجيه
الخفي وبوجه لغو تركناه لا طائل ويمكن ان يجاب بان قوله في المنطق
متعلق بيجب وخلاصة المعنى ما يكون به العلم من ولقب المنطق وذلك
لا ينفي كونها خارجة اذ يصح ان يقال يجب في الصلوة الوضوء فان
خلاصة تعلق وجوبه به تعلق يشبه تعلق الظرف بالمظروف فتأمل
قال الشارح او عن المركبات الغير المقصودة بالذات لا يخفى
ان المراد بالمقصود بالذات ما يكون موقعا لغواله والنظر فيه مقصودا

لو وضع نفسك كما كان صحيحا

ولا يلزم جعل الوجوب استحسانيا انه لا يجب علينا استعمال كتابك على الامر في دفع المحذور الذي ذكره الشارح ولا يلزم

بحسب الشك لتساوي طرفيه فلا يترجح لعدمها بالباعثية والعلة الغائية
في المثال المذكور. وما يشبه بالجنبة سواء معلوم الرتب كما ذكرتم
ولئن قيل في الفرق لئن هذا السعي لاجل الماء مثلا لكنه لو اعتبر في الحكم نحو .:
الفكر كون التادي علة غائية بهذا الوجه لزم لئن يخرج مثل هذه القوة — بان ط
عن الفكر مع انه لا سبيل الى اندراجه في شيء من الاقسام البديلة
منه ولابد لئن يراد بما ذكر في تعريف الفكر كون التادي علة
غائية له بحسب العرف ليشمل مثل هذه الصور وح يتم ما ذكر قال
الشارح الدور توقف الشيء على ما يتوقف عليه اما بمرتبة واما بمراتب
قوله بمرتبة متعلق بيتوقف والمراد من التوقف الاول ايضا — لانه ط
التوقف بمرتبة لان المتبادر من الاطلاق فيكون المعنى الدور هو
توقف الشيء بمرتبة على ما يتوقف عليه اما بمرتبة او بمراتب فيكون — الدور
المصرح توقف الشيء بمرتبة على ما يتوقف عليه بمرتبة والمضمر توقف
الشيء بمرتبة على ما يتوقف عليه بمراتب لا يقال لو توقف ا على
ب و ب على ج و ج على ا فان اعتبرنا توقف ا على ب بمرتبة وتوقف — قف
ب على ا بمرتبتين كان ذلك دورا مضمرا بناء على هذا التعريف لانه
توقف الشيء اعني ا بمرتبة على ما يتوقف عليه بمرتبتين اعني ب اما لو
اعتبرنا توقف ا على ب بمراتب وتوقف ج على ا بمرتبة ما يدخل في تعريف الدور
المضمر لانه توقف الشيء بمراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة فلا يكون تعريف الدور
المضمر جامعا لانا نقول ليس من ا ونفس السلسلة ولعله من التوقف
يصدق عليها باعتبار لو انها توقف ا بمراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة فليس
هناك فرطلق الدور المضمر بل فرض ولعله وهو داخل في التعريف وقد حصل

(في الهامش: باعتبار انها توقف بمرتبة على ما يتوقف عليه بمراتب و صح)

فافهم

من باب تنازع العاملين على معمول واحد وفيه انه يصير المعنى توقف
الشيء اما بمرتبة على ما يتوقف عليه بمرتبة واما بمراتب على ما يتوقف
عليه بمراتب فيخرج التوقف بمرتبة على ما يتوقف عليه بمراتب
وبالعكس لعدم دخولها في شيء من شقي الترديد ضرورة ان في الشق
الاول كلا التوقفين بمرتبة وفي الشق الثاني بمرتبتين فليس كذلك
قال التي يقع فيها الحركات الفكرية اه صرح القوم بان الفكر حركة
النفس في المعقولات من قبيل الحركة في الكيفيات النفسانية وفيه بحث
اذ لابد في الحركة من كون الشيء بحيث يعرض فيه في كل آن فرض
المعقولة التي فيها الحركة لا يكون ذلك الفرد في الآن السابق ولا
في الآن اللاحق والآنات التي يمكن فرضها بالزمان غير واقعة عندهم
وكذا الافراد المفروضة غير واقعة ومعلوم انه ليس في صورة الفكر
الا علوم مخصوصة لا سيما في الوجوه من المبادي الى المطالب
فانه ليس هناك الا العلم بالجنس والفصل مثلا والصغرى والكبرى
فلا يتصور كون النفس في كل آن متصفا بفرد من العلم لا يكون
قبله ولا بعده لا يقال النفس تلاحظ الجنس مثلا والتفت
اليها فانا ننتقل منها الى الفصل مثلا بالتدريج فانه يضعف الالتفات
الى الجنس تدريجا ويقوى الالتفات الى الفصل بالتدريج لانا نقول
قد صرحوا بان الالتفات فعل من افعال النفس وقد صرحوا بانه لا حركة
الا في مقولة الكم والكيف والاين والوضع فلا يكون في الالتفات
حركة ولئن سلم فلا يصح ما ذكروه من ان الفكر حركة كيفية هذا ولقد
بان لفظ الاختلاف في مراتب الالتفات يستلزم اختلاف مراتب التصديق

ا

من مراتب الانتقال صح فی مرتبته صح

الشدة والضعف فللنفس في كل مرتبة من الشدة والضعف تخالف
في الشدة في الضعف للصور السابقة واللاحقة فيكون لها حركة في
الصعد لم يبعد قوله بمجمله اي بالقوة هذا التفسير ليس بصحيح لان
التحقيق بان العلم الاجمالى علم بالفعل كما بين في موضعه قوله فان العلم ان
باجزاء الموقوف الخ جامع العلم بالموقوف لم يقل العلم بالموقوف لجامع العلم
بالموقوف لانه عين العلم بالموقوف عنده واراد بالاجزاء كل جزء جزء
لا جميع الاجزاء فانه عين الكل قوله هذا الدليل مبني على حدوث
النفس الخ او نقول على تقدير نظرية الكل لا يمكن اكتساب كنه شيء
من الاشياء ولهذا لم يحصل شيء من الاشياء بالكنه لم يحصل شيء من
الاشياء بالوجه اما الملازمة الاولى فظاهرة ضرورة ان ما هو وجه
لشيء فهو كنه لشيء فاذا لم يحصل كنه ما لم يحصل وجه ما واما الملازمة
الاولى فلان حصول كل شيء بكنهه مسبوق بحصوله بوجه لو لشيء
ما لم يعلم اولا بوجه لم يكن اكتسابه وحصوله بوجه على تقدير نظرية الكل
موقوف على صرف الزمان من الازل الى حد معين في اكتسابه وان من ز
نقصد الشروع في كسب كنهه في ذلك الحد من الزمان وذلك زمان متناه ٥
فلا يمكن اكتساب كنهه فيه وتفصيله انه لو افرض ان كنه مثلا حصل من صح
للنفس في الازل الى الآن مثلا فنقول هذا محال لان اكتساب كنهه الخ
بتصور بمعرفة بوجه ما ومباديه الغير المتناهية نظرية على ذلك التقدير
لحصول ذلك موقوف على صرف الزمان من الازل الى حد معين في اكتسابه
ثم من ذلك الحد من الزمان لا يمكن اكتساب كنهه لانه زمان متناه من
جانب المبدا فلا يمكن حصول كنهه فقد فرضناه حاصلا هذا خلف وهذا

بلی

يجري في كل كنه يتوقف حصوله فلا يمكن حصول شيء بكنهه فاذا لم يحصل شيء
من الاشياء بكنهه لم يحصل شيء من الاشياء بوجه لان كل وجه كنه
لشيء كما سبق فتامل قوله فلان كانت التصورات والتصديقات
امورا موجودة في الخارج الخ قد يناقش فيه بانه ان اريد ان التصورات
والتصديقات امور موجودة في الخارج ثم كيف والتحقيق عندهم ان العلم
الماهية الموجودة في الذهن وان اريد انها موجودة في الذهن فزيد المعدوم
بخ ظ ايضا كذلك وانت خبير بان الظاهر من المحشي بين الكلام على ما هو
المشهور فيما بين القوم من عد العلوم من الكيفيات النفسانية الموجودة في
الخارج واما تحقيق الحال فهو موكول الى موضعه على انه يمكن
ان يقال المراد من كونها موجودة وجودها في الاصل فان البداهة والنظرية
من العوارض الذهنية فيكفي في الاتصاف بها الوجود الذهني
وزيد المعدوم وان كان موجودا في الذهن لا يتصف بالكسب وعدمه
لانهما من العوارض الخارجية والاتصاف بها يستدعي الوجود الخارجي
قوله فان النظري يعني اللابديهي لانك تعلم ان معنى النظري
ما يحتاج الى النظر والبديهي ما لا يحتاج الى نظر فكان ينبغي ان يقول
فان البديهي يعني اللانظري كما هو شائع في العبارة لئلا يلزم ما قوله
بخلاف التصورات فان اكتسابها الخ يعني ان بيان اكتسابها محتاج
الى انظار دقيقة لا يناسب شأن المبتدي ولا بد من ضم ما ذكرنا حتى
يتم التقريب وكأنه اكتفى عنه بما ذكر من جريان الشبهة وذهاب الامام
الى خلافه فان ذلك يشعر بافتقاره الى البحث المشبع اشعارا ظاهرا
قوله والماهي والصفة اي يكونان للاجسام صرح في حاشية

التجريد بان العلة المادية والصورية لا يختصان بالاجسام ووجه التوفيق
ان المادة والصورة يختصان بها من العلة المادية والصورية لو المراد
بها جزء يكون معه المعلول بالقوة وجزء يكون معه المعلول بالفعل فحينئذ كلامه
ان معنى اطلاق الصورة على تلك الهيئة لما وقع صريحا في عبارة الشارح رح
واطلاق المادة على الاجزاء المعلومة لما يستفاد من عبارته لان الهيئة
لما كانت صورة يكون تلك الاجزاء المعلومة مادة على سبيل التشبيه
لا ان اطلاق العلة المادية والصورية [illegible] عليهما كذلك وبما ذكرنا
يندفع المنافاة بين ما ذكره ههنا وبين ما ذكره اولا من ان كل مركب
صادر عن فاعل مختار لابد له من علة مادية وصورية فانه ناظر
للوضع الصادر عن الفاعل المختار فافهم ٥ تمت الاوراق
المنسوبة الى مولانا جلال الدين الدواني رحمه الله
رحمة واسعة على الحواشي المنسوبة الى
مولانا شريف الدين الجرجاني على
شرح القطب الرازي للشمسية
المنسوبة الى مولانا الامام
الكاتبي رحمه الله
على يد اضعف
العباد واحوجهم
لعفو الكريم المنان
سنة
احدى
وثلثين
[illegible]

تمت هي الحواشي التي علقها على الحواشي الشريفية على شرح الشمسية المرتضى
الاعظم والشريف المعظم اشرف اولاد سيد المرسلين فروع آل
طه ويس كشاف الحقايق ينبوع الدقايق حاوي الفنون
اصولا وفروعا جامع العلوم معقولا ومشروعا افضل
العلماء المتاخرين صدر الملة والحق و
الشريعة والدين محمد بن منصور
الحسيني عامله الله بلطفه
السني انه المولى الغني
والكافي المغني
وبه [illegible]
[illegible]

END

نهاية المخطوطة